إيران تحذر تركيا وتصف تدخلها العسكري في العراق بـ«الخاطئ» وأنه «يكشف عن جانب من الأيدي الخفية الداعمة للإرهابيين»

قوى سياسية وكتل برلمانية عراقية: دخول قوات تركية لأرضنا غزو وعدوان فاضح تم بإيعاز أميركي ونطالب بالرد الفوري

وصفت طهران التدخل العسكري التركي في العراق بالإجراء الخاطئ الذي يتعارض مع أمن المنطقة، معتبرة أن التحركات التركية الأخيرة تكشف عن جانب من الأيدي الخفية الداعمة للإرهابيين.

واعتبر مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان دخول القوات التركية إلى العراق إجراء خاطئاً يتعارض مع أمن المنطقة ويؤدي إلى تعزيز الفوضى والاضطراب فيها.

وقال عبد اللهيان في تصريح صحفي «إن مكافحة داعش بحاجة إلى استئذان الحكومة العراقية والتنسيق الكامل معها».

وبموقف أكثر حدة عبر عنه رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني رأى فيه أن التدخل التركي أياً كان عنوانه «محاولة أخرى لتغطية النشاطات الإرهابية في الموصل»، مضيفاً إن التحركات التركية الأخيرة تكشف عن جانب من الأيدي الخفية الداعمة للإرهابيين. وقال رئيس البرلمان الإيراني: «إن سبب الإرهاب الذي تعاني منه المنطقة دسائس الأنظمة الديكتاتورية ومواجهته تتطلب التخلي عن روحية الهيمنة وعدم دعم الديكتاتوريات».

وكان علي أكبر ولايتي مستشار المرشد علي خامنئي انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على خلفية تصريحات قال فيها إنه حذر في اتصال مع الرئيس الإيراني حسن روحاني طهران من مواكبة اتهامات موسكو لأنقرة بشرائها نفط داعش. وقال ولايتي معلقاً: «على كل شخص أن يعرف حجمه حين يتحدث».

إلى ذلك وبدورها نددت قوى سياسية وكتل برلمانية عراقية بشدة بدخول قوات النظام التركي إلى الأراضي العراقية وعدته غزواً صارخاً وعدواناً فاضحاً تم بإيعاز أميركي وطالبت بالرد الفوري وإخراج القوات الغازية من محافظة نينوى العراقية.

ودعا رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية العراقية حاكم الزاملي قيادة القوات المسلحة العراقية إلى إصدار أوامرها إلى قيادة القوة الجوية وطيران الجيش العراقي لضرب «قوات النظام التركي في حال رفضها الخروج من الأراضي العراقية». وبدوره استنكر المجلس الأعلى الإسلامي العراقي في بيان دخول قوات النظام التركي إلى ناحيتي زيلكان وبعشيقة الواقعتين في أطراف مدينة الموصل مركز محافظة نينوى.

وقال المجلس: «نعلن وبوضوح استنكارنا ورفضنا القاطع لمثل هذه التدخلات السافرة ونعدها خرقا لسيادة العراق واستخفافا بقواعد حسن الجوار في وقت يخوض فيه العراق حرباً ضد عصابات «داعش» التكفيرية المتوحشة ويقف على مشارف نصر كبير هو نصر لجميع دول المنطقة والعالم الذي يواجه خطر الإرهاب».

وأشار المجلس إلى أن العراق أكد مراراً أن أي تعاون إقليمي أو دولي في مواجهة تنظيم «داعش» الإرهابي يجب أن يركز على تقديم العون التسليحي للعراق من جهة ومنع وتقويض الإسناد اللوجستي والإعلامي والتسليحي للإرهاب وأذنابه من جهة أخرى.

من جانبه أشار نائب رئيس الوزراء العراقي السابق بهاء الأعرجي إلى أن «دخول هذه القوات لا يمكن أن يكون من دون إيعاز من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية والذي تقف تركيا موقف الداعم له والمدافع عن سياساته ولاسيما بعد العمليات العسكرية الروسية في المنطقة» مطالباً «لا بد للعراق أن يحسم أمره بأن يكون مع التحالف الدولي أو مع روسيا». إلى ذلك شددت جبهة الأحزاب والحركات القومية في العراق على أن دخول قوات النظام التركي إلى الأراضي العراقية يمثل عدواناً صارخاً وغزواً فاضحاً.

دبابات تركية داخل الإراضي العراقية

وقال عبد الرضا الحميد الناطق الرسمي باسم الجبهة في تصريح: «إن الأحزاب والحركات القومية العربية في العراق تدرك جيداً أن هذه الجريمة تأتي في سياق مؤامرة أميركية خليجية تركية غربية ترمي إلى التأثير على الانتصارات التي تحققها القوات العراقية في محافظة الأنبار ومحاولة مكشوفة لخلق أزمة جديدة تعطل تحرير مدينتي الرمادي والفلوجة.

بدوره طالب ائتلاف الوطنية برئاسة إياد علاوي في تصريحات مماثلة الحكومة العراقية بردع التدخل التركي لانتهاكه سيادة البلاد وعرض المشكلة على مجلس الأمن الدولي.

ومن جهته أكد النائب عن التحالف الوطني العراقي موفق الربيعي أن العراق يحتفظ بحق الرد الدبلوماسي والأمني على الخرق التركي لسيادته عبر إدخال قوات تركية إلى الموصل.

وكانت وزارة الخارجية العراقية استدعت السبت سفير النظام التركي في بغداد وسلمته مذكرة احتجاج بشأن انتهاك القوات التركية للأراضي العراقية.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد جمال في بيان: إن «دخول قوات تركية إلى الأراضي العراق دون علم الحكومة المركزية في بغداد يعتبر خرقاً وانتهاكاً لسيادة البلد وتجاوزاً لمبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل، حيث إن العراق يعتبر وجود أي قوات عسكرية داخل أراضيه ودون علم حكومته عملاً معادياً، موضحاً أن وزارة الخارجية العراقية ستتحرك باتجاه المجتمع الدولي لإيقاف انتهاك النظام التركي لسيادة العراق وعدم احترامه لحدوده.

(الميادين – سانا)

سورية تطالب القوات التركية بالانسحاب الفوري من الأراضي العراقية

أدانت سورية بشدة أمس الانتهاك التركي السافر للأراضي العراقية، معتبرة أنه يأتي استمرارا للدور التخريبي الذي تمارسه حكومة حزب العدالة والتنمية ضد سورية والعراق، ومطالبة باحترام سيادة العراق ووحدة أراضيه والانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات التركية من الأراضي العراقية.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها: إن سورية تدين بشدة الانتهاك التركي السافر للأراضي العراقية والذي يأتي استمراراً للدور التخريبي الذي تمارسه حكومة حزب العدالة والتنمية ضد سورية والعراق حيث قامت وما زالت بالاعتداء على السيادة السورية ومواصلة دعمها للتنظيمات الإرهابية وتسهيل جرائمها.

وأضافت الوزارة: إن دخول القوات التركية إلى الأراضي العراقية دون موافقة الحكومة العراقية يمثل انتهاكاً سافراً لسيادة العراق ويتناقض بشكل صارخ مع ميثاق الأمم المتحدة ويزيد من حدة التوترات الراهنة في المنطقة.

وأعربت الوزارة عن تضامن سورية الكامل مع العراق الشقيق حكومة وشعباً إزاء هذا العمل العدواني التركي، مطالبة بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات التركية من الأراضي العراقية واحترام سيادة العراق ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

سانا

إصابة ٣ أشخاص والشرطة تعتبره «عملاً إرهابياً»

الإرهاب يضرب لندن في محطة مترو

وقع هجوم بسكين في محطة لمترو الأنفاق في لندن مساء السبت أصيب خلاله ثلاثة أشخاص على الأقل بجروح، أحدهم إصابته خطرة، واعتقلت السلطات مشتبهاً فيه، مشيرة إلى أنها تتعامل مع ما جرى على أنه «عمل إرهابي». في حين قالت الشرطة أمس الأحد إنه تم دهم شقة في شرق لندن، مضيفة إن المشتبه فيه وهو شاب في التاسعة والعشرين من عمره اعتقل بتهمة «محاولة قتل» ولا يزال موقوفاً رهن التحقيق.

ووقع الهجوم في محطة ليتونستون في شرق العاصمة البريطانية في الأسبوع نفسه الذي صوت فيه البرلمان لمصلحة توسيع نطاق الغارات الجوية التي تشنها لندن ضد تنظيم «داعش» في العراق ليشمل سورية أيضاً.

ويأتي هذا الهجوم بعد أقل من شهر على الاعتداءات التي أوقعت في باريس ١٣٠ قتيلاً وتبناها تنظيم «داعش» وكذلك أيضاً بعد ثلاثة أيام على الهجوم المسلح الذي نفذه رجل وزوجته في مدينة سان برناندينو الأميركية حيث قتلا ١٤ شخصاً وقال التنظيم الجهادي إنهما من أنصاره. وقال قائد شرطة مكافحة الإرهاب ريتشارد والتون في بيان: «نحن نتعامل مع الأمر على أنه عمل إرهابي. أدعو الناس للبقاء هادئين ولكن في الوقت نفسه متيقظين ومتنبهين».

من جهتها قالت الشرطة البريطانية في بيان: «أصيب رجل بجروح خطرة جراء تعرضه للطعن بسكين، لكن إصابته لا تشكل في الوقت الراهن خطراً على حياته. وأصيب أيضاً شخصان آخران بجروح طفيفة».

وأوضحت أنها تلقت في الساعة (١٩،٠٦ تغ) اتصالاً يفيد بتعرض أشخاص عديدين للطعن في محطة المترو، وأضافت في بيان: إنه «حسب المعلومات فإن المشتبه فيه كان يهدد أشخاصاً آخرين بواسطة سكين»، وتابع البيان: «اعتقل رجل واقتيد إلى مركز الشرطة في شرق لندن حيث لا يزال موقوفاً».

وتقع محطة ليتونستون للمترو على خط «سنترال لاين» الذي يجتاز العاصمة البريطانية من الشرق إلى الغرب، وحتى الساعات الأولى من فجر أمس ظل جزء كبير من هذا الخط مغلقاً.

وكانت السلطات البريطانية رفعت في آب ٢٠١٤ مستوى التأهب الأمني في البلاد خشية وقوع هجمات إرهابية إلى الدرجة الرابعة أي الدرجة ما قبل القصوى، ما يعني أن وقوع هجوم إرهابي أمر مرجح إلى حد بعيد.

إلى ذلك قالت متحدثة باسم مكتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إن «تحقيقات الشرطة مستمرة في هجوم لندن. نحن نراقب الوضع من كثب مع ظهور مزيد من التفاصيل».

فيما نقلت صحف بريطانية مثل «الجارديان» عن شاهد قوله: إن المهاجم زعم على ما يبدو أنه يثأر من هجمات الغرب على الإرهابيين في سورية، ونقل شاهد عن المهاجم قوله «.. كل دمائكم ستُسفك».

ويشار إلى كل الدول الأوروبية رفعت من حالة التأهب في المنشآت العامة والخاصة تحسباً لوقوع أعمال إرهابية ينفذها أفراد تدربوا ضمن صفوف التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق وعادوا إلى أوروبا.

(أ ف ب– رويترز)

من الانتخابات المحلية في فرنسا (أ.ف.ب)

هجمات باريس الحاضر الأبرز في الانتخابات المحلية في فرنسا.. واليمين المتطرف يأمل في فوز تاريخي

شهدت فرنسا أمس انطلاق المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية التي يتصدر استطلاعات الرأي فيها اليمين المتطرف الذي تمثله الجبهة الوطنية. على حين يجري الاستحقاق على وقع هاجس الفرنسيين من خطر الإرهاب الذي تشهده فرنسا قبل الانتخابات الرئاسية في ٢٠١٧.

وانطلقت في فرنسا أمس المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية التي يرجح أن يتصدر نتائجها اليمين المتطرف الذي يمثله حزب الجبهة الوطنية ولا سيما بعد هجمات باريس الإرهابية. فقد عنون العديد من المواقع والصحف: «اليمين المتطرف يستثمر في الخوف».

وأدلى الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند بصوته صباح أمس في تول المدينة الواقعة في وسط فرنسا وكان رئيس بلديتها لفترة طويلة. وخلافاً للعادة، لم يدل أولاند بأي تصريح.

ويدلي قرابة ٤٤ مليون ناخب بأصواتهم من أجل اختيار أعضاء المجالس الجديدة لمناطقهم من بين مرشحين عن أحزاب الجبهة الوطنية بزعامة مارين لوبن والجمهوريين بزعامة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي والحزب الاشتراكي بزعامة الرئيس الحالي فرانسوا أولاند، إضافة إلى أحزاب يسارية أخرى.

وكان آخر استطلاعات الرأي أظهر تقدم الجبهة الوطنية في الدورة الأولى في ست مناطق وفوزه في ثلاث أخرى في الدورة الثانية التي ستجري الأحد المقبل في ١٣ كانون الأول الجاري. ومن ثم فإن الجبهة الوطنية ستحل في المرتبة الأولى يليها حزب الجمهوريين وحلفاؤه من يمين الوسط ثم الحزب الاشتراكي.

ويجري الاستحقاق الانتخابي في ظل حالة طوارئ فرضت في البلاد في أعقاب هجمات باريس التي أودت بحياة ١٣٠ شخصاً. هجمات يبدو أنها ستكون حاضرة في صناديق الاقتراع بعد أن كانت حاضرة في الأيام الأخيرة للحملات الانتخابية وساهمت في خلط الانقسامات السياسية التقليدية.

فقد زاد حزب لوبن من جرعات خطابه المعادي للهجرة والمنتقد لسياسة فرنسا الخارجية وتحالفاتها مع دول الخليج ولا سيما قطر والسعودية. في المقابل فإن تزايد شعبية أولاند في أعقاب هجمات باريس يبدو أنها لن تنعكس تزايداً في شعبية حزبه الاشتراكي، على حين يعيش حزب «الجمهوريين» انقساماً بشأن الوحدة الوطنية منذ الاعتداءات.

وتمثل الانتخابات المحلية محطة مهمة لمختلف الأحزاب لكونها الانتخابات الأخيرة في فرنسا قبل الانتخابات الرئاسية في عام ٢٠١٧. ومن ثم فإن نتائجها تعد مؤشراً إلى هوية ساكن الإليزيه الجديد أو بالأحرى ساكنته الجديدة.

(الميادين– أ ف ب– وكالات)

إصابة ضابط شرطة في عملية احتجاز رهائن في ويسكونسن الأميركية

صحيفة: أميركا تعيد التفكير في إستراتيجيتها بشأن التصدي للهجمات الداخلية

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن المسؤولين الأميركيين الذين يواجهون تهديداً متطوراً بشن متطرفين محليين هجمات دامية يعيدون التفكير في إستراتيجيتهم بشأن مكافحة الإرهاب الداخلي بعد الهجوم الذي وقع يوم الأربعاء وأدى إلى قتل ١٤ شخصاً في سان برناردينو بولاية كاليفورنيا.

وقال وزير الأمن الداخلي الأميركي جيه جونسون: إنه يجب أن تعزز الولايات المتحدة أمن شركات الطيران من خلال زيادة أفراد الأمن في المطارات الدولية وتعزيز معايير برامج دخول الولايات المتحدة بلا تأشيرة وتحسين الاتصالات بين المسؤولين والمجتمعات الإسلامية للمساعدة في تحديد أماكن التهديدات.

وقال جونسون للصحيفة خلال مقابلة: «انتقلنا إلى مرحلة جديدة تماماً في الإرهاب العالمي وفي جهودنا للأمن الداخلي»، وأضاف: إن لدى الإرهابيين «بشكل فعلي محاولات لتفويض آخرين لمهاجمة وطننا، لم نر ذلك هنا فقط ولكن في أماكن أخرى، وهذا في رأيي يتطلب أسلوباً جديداً كاملاً». وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر في الإدارة الأميركية: إنه من الضروري أيضاً زيادة أصوات المسلمين المعارضين للدعاية المتطرفة التي يبثها تنظيم «داعش».

وبدورها قالت ليزا موناكو مستشارة الرئيس لمكافحة الإرهاب لنيويورك تايمز: «بإمكاننا العمل مع القطاع الخاص ليكون لدينا دعاة إضافيون بأصوات بديلة هناك».

وزير الأمن الداخلي الأميركي جيه جونسون

وفي سياق متصل أعلنت الشرطة الأميركية إصابة ضابط في الشرطة وشخص آخر في عملية احتجاز رهائن وقعت السبت قبل أن تتمكن من السيطرة على الحادث الذي دفع بالسلطات إلى إخلاء منازل وشركات قرب متجر للدراجات النارية في ولاية ويسكونسن الأميركية.

وقال كيفن ويلكينسون قائد الشرطة بالمدينة في مؤتمر صحفي: إن الشرطة استجابت لبلاغ عن إطلاق نار في متجر إيجل نيشن سايكلز في مدينة نيناه واحتمال احتجاز رهائن.

وأعلن ويلكينسون انتهاء عملية الاحتجاز وبدء عملية التمشيط النهائية من دون أن يذكر إذا ما جرى اعتقال أشخاص على خلفية الحادث، إلا أن وسائل إعلام محلية تحدثت عن اعتقال شخصين.

وأضاف قائد الشرطة: إن إصابة الضابط طفيفة واستأنف العمل على حين لم تتضح حتى الآن حالة الشخص الآخر.

(رويترز – سانا)

إعلان للمرة الثانية

ترغب دائرة العلاقات المسكونية والتنمية في بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في دمشق باستدراج عروض أسعار لتزويد الدائرة بحصص ألبسة شتوية وأحذية - حصص نظافة - حصص صحية نسائية - حصص صحية للأطفال - حصص أدوات مطبخ - حصص أسرّة وفرشات.

نرجو من الراغبين بالتقدم للمناقصة والحصول على دفتر الشروط مراجعة مكاتب الدائرة على العناوين التالية:

دمشق: بطريركية الروم الأرثوذكس - باب شرقي - طالع الفضة - حي المريمية - هاتف ٠١١-٥٤١٤٤٩٠

حلب: شارع الفيلات - جانب كنيسة النبي الياس - هاتف: ٠٢١-٤٤٤٤٤٢٢

حمص: المحطة - برج عطاالله - هاتف: ٠٣١/٢١٣٣٣٣٨

درعا: شمال الخط شرق كنيسة سيدة البشارة للروم الأرثوذكس هاتف: ٠١٥-٢٢٨٠٦١

السويداء: مطرانية الروم الأرثوذكس - طريق القنوات - هاتف: ٠١٦-٣١٨٠٢٣

اللاذقية: حي الأمريكان - خلف المشفى السوري - هاتف: ٠٤١-٤٩٤٢١٨-٤٩٤٢١٩

طرطوس: شارع خراب مسيحين - قرب كنيسة السيدة للروم الأرثوذكس - هاتف: ٠٤٣-٣٢٨٩٠٨

الحسكة: مدرسة الأمل الابتدائية - هاتف: ٠٥٢-٣١١١١١

حماة: حي المدينة - حارة الدهان - مبنى كنيسة رقاد السيدة العذراء - هاتف: ٠٣٣/٢٢٢٢٥٢٥-٠٤٣-٥٩٠٥١٥

الوادي: المزينة - كنيسة السيدة العذراء (الشحارة) - هاتف ٠٣١-٧٤٣٠٥١٨

مشتى الحلو: الشارع العريض - بناء مصرف توفير البريد - هاتف: ٠٤٣-٥٩٠٥١٥

آخر يوم لاستلام دفاتر الشروط الأربعاء ٩ كانون الأول ٢٠١٥ علماً أن مكاتب الدائرة تعطل يومي الجمعة والأحد.

دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

الإرهاب يهدد أوروبا سياسياً واقتصادياً

د. قحطان السيوفي

التفجيرات الإرهابية التي شهدتها باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٥؛ أثارت في أوروبا العجوز أزمات ومشاكل سياسية واقتصادية وديمغرافية... بعضها غير واضح المعالم، ما يهدد بتداعيات ونتائج غير ايجابية.

المشهد هنا يشير إلى الطريقة التي تتفاعل بها السياسة والاقتصاد في أوروبا اليوم؛ لتظهر مناخاً عاماً تسوده التناقضات الكامنة حاملة في طياتها تباشير أزمات ليست في مصلحة الأهداف والغايات التي من أجلها وجد الاتحاد الأوروبي، ومنطقة اليورو.. الخوف من تنقل الإرهابيين بين دول الاتحاد الأوروبي، بما فيها دول منطقة اليورو يهدد منطقة (شنجن) أي دول أوروبا التي يسمح فيها بتنقل الأشخاص من دون تأشيرة... كما أن موضوع اللاجئين يلقي بظلاله السلبية على هذا الموضوع.. إضافة إلى موضوع الديونية . وموضوعات أخرى شائكة... تهدد جميعها المستقبل السياسي والاقتصادي لأوروبا العجوز.

(أنجيلا ميركل) المستشارة الألمانية، قالت: ما لم نتفق على آلية لمشاركة اللاجئين، فإن منطقة شنجن الخالية من جواز السفر في أوروبا، ستصبح موضع شك... (مانويل فالس) رئيس الوزراء الفرنسي، قال ليست بلاده هي من قررت فتح الحدود؛ ولم يعد باستطاعتها استقبال اللاجئين... (جان كلود يونكر)، رئيس المفوضية الأوروبية، قال: إذا فشلت منطقة شنجن، فإن اليورو سيفشل... الاستنتاج المنطقي لهذه التصريحات الثلاثة هو أن الاتحاد الأوروبي في دائرة خطر الفشل... وبما لم يقصد أي من هؤلاء السياسيين أن يقول ذلك، ولكن الواقع يشير لذلك.. (يونكر) رئيس المفوضية الأوروبية لديه وجهة نظر. منطقة (شنجن) و (اليورو) هما المشروعان الأكثر طموحا والأكثر وضوحا في الاتحاد الأوروبي. وتفكيك منطقة شنجن يمكن أن يشكل سابقة ودور ألمانيا سيكون حاسماً؛ ويقول العديد من المراقبين وحتى بعض المسؤولين الأوروبيين أن ميركل ارتكبت خطأً لا يستهان به في الطريقة التي فتحت بها الأبواب أمام اللاجئين، فهي لم تستشر القادة السياسيين الآخرين، ولا حتى الحزب الذي تتبع له كما قللت من أهمية التأثير وفشلت في اتخاذ الاستعدادات اللوجستية. بالمقابل بعض بلدان الاتحاد الأوروبي ترفض قبول حتى الحصص المقترحة لها لاستيعاب اللاجئين، الأكثر تواضعاً؟

أحد المسؤولين الألمان المعروف برزانته يقول (حسب الفاينانشال تايمز في ٢/ ١٢/ ٢٠١٥) إن البلد الذي عرض مثل هذا الموقف السخي في أزمة منطقة اليورو، يشعر الآن بالخيانة من الدول الأعضاء الزميلة في الاتحاد الأوروبي...

الألمان المحافظون يشعرون بالغضب أيضاً من برنامج التحفيز المالي المقبل من البنك المركزي الأوروبي، حيث يرون أن ألمانيا مثلا تتحمل العبء المالي الأكبر، وأن تبادل منافع الديون الكبيرة يتسلل من الباب الخلفي، ويعتبرون هذا بمنزلة خيانة كبيرة.

ما الذي يجري؟ الجواب البسيط هو أن في أوروبا عدداً يفوق الحد من الأزمات التي تحدث في وقت واحد، والاتحاد الأوروبي غير مستعد لها؛ الإرهاب، واللاجئين والأزمة الأوكرانية، والديون السيادية لمنطقة اليورو، ومستقبل بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، ومستقبل اليونان في منطقة اليورو، والأزمة الدستورية البرتغالية، واستقلال كاتالونيا... هذه القضايا تحتاج لقاعدة بيانات للأزمات من أجل متابعتها وتعقب تداعياتها... لأنها تشكل تهديداً مصيرياً للأوضاع السياسية والاقتصادية في أوروبا..

الاتحاد الأوروبي، بما لديه من أنظمة معقدة متمثلة بالضوابط والتوازنات، وقواعد التصويت ذات الأغلبية المزدوجة على بعض التشريعات والإجماع على غيرها، لم يتم بناؤه للتعامل مع هذه القضايا الجغرافية السياسية والجغرافية الاقتصادية الملحة والخطيرة التي تهدد مستقبله...

الوضع دقيق، بل خطير... حتى القادة المعتدلين مثل فالس ومارك روته، رئيس الوزراء الهولندي، يتحدثون بغضب في تأييدهم لتدابير متطرفة مثل إغلاق حدود منطقة شنجن أمام اللاجئين. حتى تم ربط نجاة اليورو بمستقبل منطقة السفر الحر (شنجن).

الاتحاد الأوروبي في وضع طغت عليه الصراعات العسكرية الإقليمية والعالمية، وتنسيق سياسة الاقتصاد الكلي وحالات الطوارئ الإنسانية والأهم الرعب الذي أحدثته تداعيات الإرهاب العالمي. ما تم فعلاً وما يتوقع حدوثه مستقبلاً... وانعكاساته السلبية على الأوضاع السياسية والاقتصادية جعل أوروبا تعيش حالات الطوارىء مع ما يرافق ذلك من إرباك وتخبط... والملاحظ أن الاتحاد الأوروبي يستجيب لهذه الأزمات بالسير كيفما اتفق ؛ كما رأينا في أزمة اليورو... وأزمة الدين... وفي هذا السياق يقول الكاتب مارتن وولف في الفاينانشال تايمز: (نستطيع القيام بالخداع فيما يتعلق بالديون إلا أنه من الصعب جعل هذا ينجح في موضوع الإرهاب واللاجئين) إن الأصوات العالية، لبعض زعماء الاتحاد الأوروبي الداعية للحاق بالتحالف الأميركي لضرب تظيم داعش الإرهابي جواً؛ لايعدو كونه إجراءات استعراضية لتهدئة الرأي العام الأوروبي الغاضب والخائف من الإرهاب... ولن يؤدي ذلك إلى نتائج ملموسة وفي ضوء ذلك يبقى الإرهاب العالمي المتنقل ؛ يهدد مستقبل الوضع السياسي والاقتصادي للاتحاد الأوروبي بما في ذلك منطقة اليورو.

في نهاية المطاف لن يكون هناك خيار آخر أمام البلدان الأوروبية سوى فرض الضوابط المحلية الخاصة بها. وهو ما قد تفعله... وهذا يؤدي لتفكك منطقة اليورو والاتحاد الأوروبي ونهاية هذا الحلم لدول أوروبا العجوز.